برنامج الماجستير / دائرة اللغة العربية

عمادة الدراسات العليا

الكفايــة فــي النحــو

تأليف

محمــد بــن عبــد الله بــن محمــود (ت 819 هــ)

تحقيــق ودراســة

اسم الطالب: إسحق "محمد يحيى" جاد الله" الجعبري .

الرقم الجامعي: 11208_97 .

المشرف: الدكتور يوسف حسن عمرو .

نوقشــت هــذه الرّســالة وأجيزت بتاريــخ ، 19 / 12 / 2002 م

مــن لجنــة المناقشــة المدرجــة أســماؤهم وتوقيعــهم:

1_ الدّكتور: يوسـف عمـرو رئيـس لجنة المناقشـة. التوقيع: .....

2_ الأستاذ الدّكتور: ياسـر المـلاح ممتحـناً خارجياً. التوقيع: .....

3_ الدّكتور: حسـين الدراويـش ممتحـناً داخـليا. التوقيع: .....

جامعــة القــدس

تشــرين أول / 2002 م

شــعبان / 1423 هــ

فـــــهرس الموضوعـــات

الموضـــوع	الصفحـة
مقدمـة التحقيـق	2
منهـج التحقيـق	4
توثيق نسـبة الكتاب وزمن تصنيفه	6
صفحات من المخطوط	7
مقدمة المؤلف "محمد بن عبد الله بن محمود"	11
تعريف التصريف	12
أبنية الكلمة	13
القلب المكاني	16
رأي العلماء في وزن "أشياء"	17
أبنية الاسم الثلاثي	18
أبنية الاسم الرباعي	19
أبنية الاسم الخماسي	19
أبنية المزيد فيه	21
أبنية الرباعي المزيد	21
أبنية الماضي المجرد الثلاثي	22
معاني "فَعَلَ"	22
معاني "فَعِلَ"	23
معاني "فَعُلَ"	24
مجرّد الرباعي ومزيده	24
أبنية الماضي الثلاثي المزيد فيه	25
معاني "أَفْعَلَ"	27
معاني "فَعَّلَ"	28
معاني "فَعَلَ"	29

اسم الآلة 56

الجمـــع 56

حكم عين الثلاثي المؤنث في جمع التأنيث 57

الجمع المكسّر 59

جمع الاسم الثلاثي 61

جُموع شذّت، تُحفظ ولا يقاس عليها 62

جمع التكسير للاسم الثلاثي 62

جمع "فَعْلٍ" 62

جمع "فِعْلٍ" 63

جمع "فُعْلٍ" 63

جمع "فَعَلٍ" 64

جمع "فَعِلٍ، وفَعُلٍ" 64

جمع "فِعَلٍ، وفِعِلٍ، وفُعُلٍ" 65

تكسير الثلاثي المؤنّث 65

جمع التكسير للصفة الثلاثية 66

الصفات تُجمع جمع التصحيح 67

جمع "باب سَنَةٍ" 68

جمع "أَفْعَلَ" اسماً وصفةً 68

جمع فاعِلِ الاسم 69

جمع فاعِلِ الصفة 70

جمع الثلاثي المزيد بِمدّة ثالثة 71

جمع ما مدته ثالثة من الصفة 72

جمع ما آخره ألف التأنيث 74

جمع فَعْلانَ الاسم 74

جمع فَعْلانَ الصفة 75

شواذّ الجمع 75

حروف الإبدال 195
مواطن إبدال الهمزة 195
مواطن إبدال الألف 199
مواطن إبدال الياء 200
مواطن إبدال الواو 205
إبدال الميم 205
إبدال النون 207
إبدال التاء 208
إبدال الهاء 211
إبدال اللام 212
إبدال الطاء 213
إبدال الدال 214
إبدال الجيم 214
إبدال الصاد 217
إبدال الزاي 218
الإدغام 221
ما يمتنع فيه الإدغام 225
مخارج الحروف 229
صفات الحروف 233
طريقة إدغام المتقاربين 238
امتناع الإدغام لِلَبْسٍ أو ثِـقلٍ 239
امتناع إدغام المتقاربين للمحافظة على صفة الحروف 240
إدغام حروف الحلق 243
إدغام اللام المعرّفة 245
إدغام النون 247
إدغام التاء والدّال والذال والظاء والطاء والثاء 248

249 .....

...غام تاء الافتعال والإدغام فيها 253

... مضارع "تَفَعَّلَ، وتَفَاعَلَ" 255

...تقاء 260

...سائل للتمرين 269

...الة 273

...انع الإمالة 277

...الة الفتحة منفردة 277

...ا لا يُمال 279

...قصور والممدود 285

...ر الزيادة 285

...ق ما يُضعّف وما لا يُضعّف من الأصول 287

...ين الزائد من حرفي التضعيف 289

...لة الزيادة 291

...شتقاق 296

...روج عن الأوزان المشهورة من أدلّة الزيادة 298

...لة الهمزة 298

...لة الميم 299

...لة الواو والياء والألف 300

...لة النون 301

...لة التاء 302

...لة السين 303

...لة اللام 304

...لة الهاء 306

...كم اجتماع حرفين أو أكثر من حروف الزيادة مع فقد الاشتقاق 311

...سة في المخط 3١١

...ير الحرف .....

كتابة الهمزة أولاً ووسطاً 311
كتابة الهمزة آخراً 313
تصوير اللفظ بحروف هجائه 314
تكون الكتابة بالنظر للابتداء والوقف 315
التصوير على خلاف القياس 318
الفصل والوصل 318
الزيادة 321
النقص 323
البدل 326

المقدمـــــة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيّد الخلق والمرسلين محمد بن عبد الله وعلـــى آله وصحبه الغرّ الميامين ومَن سار على دربهم واهتدى بهديهم إلى يوم الدين، وبعد:

فإنّ علم الصرف من أرفع علوم العربية قَدْراً، وأعلاها شأناً، وأسماها منزلةً، ففيـــه يســـتقيم اللسان ويعتدل ما اعوجّ من الكلام، "فهو علم يحتاج إليه جميع أهل اللغة أتمّ حاجة، وبـــهم إليـــه أشدّ فاقة لأنه ميزان العربية، به تُعرف أصول كلام العرب مـــن الزوائـــد الداخلـــة عليـــها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به ..."[1] .

وقد كان ينبغي أن يُقدّم علم التصريف على غيره من العلوم العربية إلاّ أنّـــه أُخِّـــر للطفـــه ودقّته، فَجُعِلَ ما قُدّم عليه من ذكر العوامل توطئةً له حتّى لا يصل إليه الطـــالب إلا وهـــو قـــد تدّرب وارتاض للقياس ..."[2] .

وكان محمد بن عبد الله بن محمود قد وضع مختصراً لطيفاً في الصرف أسماه "الكفاية فـــي النحو"، مراعياً فيه الوسطية بين الإيجاز المخلّ والإطناب المملّ. وحين وقعت عيناي على هـــذا المخطوط، قلت في نفسي فَرِحاً: لقد وجدت ضالّتي المنشودة، وعثرتُ على درّتي المفقودة، ثـــمّ جعلت اتصفّحه وأقرؤه حتّى تأكد لي صدق مقالته، فشعرت بأنّ هذا الكتاب تحتاجـــه المكتبـــات المتخصصة وغير المتخصصة .

وصحّ عزمي على تحقيقه وإبرازه إلى نور الوجود بعد أن كان قابعاً في ظلال النسيان، مـــع خدمته خدمةً تيسّره لقرائه وتجعل كلّ مسائله في متناول أيديهم، دون جهد منهم يذكر ودون كلـــل أو ملل يَعتورِهم ويقعدهم عن الوصول إلى مبتغاهم .

وعندما عزمت بحمد الله وعونه على اختيار الموضوع للحصول على درجة _ الماجستير _ من قسم اللغة العربية بجامعة القدس حفظها الله وأدامها معقلاً للّغة والعلم والدين _ اخترت هـــذا الكتاب للأسباب التالية :

1) إنّ هذا الكتاب يضمّ _ بين دفّتيه _ مادة صرفية بحتةً، دفعتني إلى إخراجه إلى حيّز الوجود نظراً لأهمية علم الصرف بين علوم العربية .

---

[1] ينظر: ابن جنّي، **المنصف** 2/1، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ط.1، 1373هـــ_1954م .

[2] ينظر: ابن عصفور، **الممتع في التصريف**، تحقيق: فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة _ بيروت، ط.3، 1398هـــ_1978م .

الفصـــل الأوّل : وفيه مبحثان:

المبحـــث الأوّل : تحدّثت فيه عن الحياة السياسية، والاجتماعية، والثقافية في عصر المؤلـف "محمد بن عبد الله بن محمود" في حين أنّني لم أترجم له لعدم وجود ترجمة خاصة به بعد طـول بحث وعناء[1] .

ويبدو أنّه _ رحمه الله _ غمرته المصادر وطمسته كغيره من العلماء، فجـاء هـذا الفصـل عوضاً عن حياته .

المبحـــث الثاني: مصنّفاته .

الفصـــل الثـــاني: تناول دراسة الكتاب المحقَّق "الكفاية في النحو". وقد جاءت هذه الدراســة في ثلاثة مباحث هي:

المبحـــث الأوّل: تحدّثت فيه عن تحليل الكتاب من زاويتين هما:

الهدف من وضعه، والتنظيم المنهجي للكتاب .

المبحـــث الثـــاني: اشتمل على مصادر الكتـــاب التـــي اعتمـــد عليـــها المؤلـــف فكـــانت متعدّدة ومتنوعة .

المبحـــث الثـــالث: تحدّثت فيه عن منهج المُؤلف في كتابه "الكفاية في النحو" فجـــاء علـــى النحو التالي:-

تعريفاتـــه الصرفية _ عنايته بالقواعد الصرفية – توضيحه وتفسيره المسائل الصرفية – تعليلـــه المسائل الصرفية – ترجيحه آراء العلماء – موقفه من السماع والقياس – موقفه مـــن الشـــواهد القرآنية والقراءات – موقفه من الحديث الشريف – موقفه من الأمثال ومأثور الكـــلام – موقفـــه من الشواهد الشعرية، وأخيراً موقفه من مدرستي البصرة والكوفة .

ومن باب الإنصاف والموضوعية، عرضتُ لِمَزايا المؤلف في أسلوبه ومنهجه في الكتـــاب . وفي المقابل عرضتُ لِبعض المآخذ التي وقفتُ عليها في كتابه في أثنـــاء التحقيـــق، إذ لا يخلـــو عمل أي عامل من النقص والشوائب، فالكمال لله وحده .

وقد ختمتُ هذا القسم بخاتمة أشرت فيها إلى أهم النتائج التـــي توصـــلت إليـــــها مـــن خـــلال عملي في التحقيق .

---

[1] بحثت عن حياة المؤلف في كتب التراجم التي عُنيت بأعيان القرن التاسع الهجري كالضـــوء اللامـــع لأهـــل القرن التاسع للسخاوي، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، وغيرهما من كتب الترجمة، كما لجـــأت إلـــى الإنترنت، وعلى الرغم من هذه المحاولات الحثيثة، فإنّني لم أعثر على ترجمة له .

القســـــم الثـــــاني مـــن البحـــث: التحقيـــــق .

وقد سرت _ في هذا القسم _ على النحو التالي:

* مقدمة للتحقيق وصفت فيها نسخة الكتاب المحققة حيث بينت أنها نسخة أصلية وحيدة، خطـــت بخط المؤلف نفسه، بخط واضح وجيد[1] .

* منهجي في التحقيق الذي انتهجته لنفسي في الكتاب، وفيه أشرت إلى الخطوات التي قمت بـــها لتحقيق الكتاب .

* توثيق نسبة الكتاب وزمن تصنيفه حيث أثبت نسبة الكتاب إلى المؤلف "محمد بـــن عبـــد الله"، وأوضحت زمن تصنيفه والانتهاء منه، فكان ذلك في سنة 807هـــ .

* تضمين الكتاب بعض صور الصفحات المخطوطة، هي من أول المخطوط وآخره .

* تحقيق النص الذي دار حوله جل العمل في هذا البحث نظرا لدقة عملية التحقيق حيـــث أثبـــت النص دون أي تدخل مني يذكر إلا عند الضرورة التي يقتضيها المقام .

* تزويد قسم التحقيق بالفهارس الفنية التالية :-

فهرس للآيات القرآنية _ وفهرس للأحاديث الشريفة _ وفهرس الأمثال ومأثور الكلام _ وفهرس للأشعار _ وفهرس للأرجاز _ وفهرس لأنصاف الأبيات _ وفهرس للأعلام _ وفهرس للأمـــم والقبائل _ وفهرس للأماكن والبلدان _ وأخيرا فهرس لموضوعات قسم التحقيق .

* ثبت المصادر والمراجع والرسائل الجامعية والدوريات التي استعنت بها .

وفي ختام هذه المقدمة لا يسعني إلا أن أقول: هذا جهد المقل، فإن كـــان التوفيـــق حليفـــي، فذلك بفضل الله وكرمه. وإن كانت الأخرى، فعزائي أني اجتهدت، ومن اجتهد، فإن أخطأ، فلـــه أجـــر، وإن أصـــاب، فله أجران، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين .

إسحق "محمد يحيى" الجعبري

---

[1] ينظر: آرثرج. آربري، فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستربتي (دبلن / إيرلندا)، 714/2 .